ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

ألسنة الخامسة

5e Année — أبو نظارة — Numéro 13.

لسان حال الأمة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري

ابو شرف بربط ايد الجرنالجيه والواد الاهبل بسد حنك الاهالي وابونا بلدنور مع قنصل جنرال
الجون بيقولوا اعجابهم - انما ابو نظاره بيقول - اكسروا اقلامنا وسدوا افوامنا برضنا ننتصر على اخصامنا
ونكسر انف اظلم حكامنا والرب الكريم يسعد ايامنا .

Chérif lie les mains aux journalistes par sa loi de la presse ; Tewfik baillonne les indigènes libéraux ; Père Blignarus et Malet applaudissent. Abou-Naddara leur dit ceci « Ces innocents-là croient qu'en empêchant de parler et d'écrire ils retarderont leur chute ! Au contraire ils en rapprochent l'heure ! Le peuple égyptien connait les hommes qui l'oppriment et l'avilissent ; il saura s'en débarrasser bientôt »

باريس ١٦ ديسمبر سنة ١٨٨١م

الآذفة الأولى

دمعت عيون الانظار لما نظرت وصمت آذان
الاستخبار لهول ما سمعت وجفت محاجر المحابر لعظم ما كتبت
وجرت فلم يبق منظر الاصابة ندخر للتسويد وجوه
الدفاتر وانقصفت ظهور الاقلام لحمل ما حملت وتعبت
السنتها لكثرة ما ولولت وانصدعت مسامع النخوة وذلت
عزة الفتوة وطالت مدة الحراج فالفت الآلام وامتد
عهد الغي فلا يلتمس الرشد وما اشد حران الحران
الذي في تلهب لا تتقد ولا اشد لوامع الهلكات
السوابق سبل اعين هي لا تنقد والرجال يسامرون
الخيال بالخيال ويراضون الآمال بالاحتمال كأنما
غشيت وجوههم قطع من الليل لا تنقطع او رمغت
انوفهم بيد الخفض فلا تكاد ترتفع لا زال يفيهم
ولا خسف يشبرهم غفاوى بلا منام ولكن لهم غطيط
جرى عليهم الساهر نشاوى بلا مدام ولكن فيهم عربدة
اطلعت فيهم كل قوى حابر حفظا لا علين لا نزيد اليهم
نحونهم فنجدتهم هوادا تراهم جميعا وانما فرقت فرقت قلوبهم
الاهواء فتقطعت بينهم الاسباب اقعدهم الكسل فلا
ينهضهم الحق وسلبهم الاحتمال فلا يحركهم الاهوال
كأنما الذي في اكف الاستعباد يديرها الغالب
لمصلحته وان هم افسدتهم ويدبرها منافعه وان اخرتنا
هم رجال لا عيب فيهم غير السكوت في موضع الكلام
والتراخي عن ملاحظة المستقبل للصالح العام او اقل
الرضاء بالهوان واستحسان جور الزمان هم من هم
رجالنا واخواننا المصريون الذين لا زالت عركتهم فلا
تشتد وتراخت مطالبهم فهي لا ترد ثم لا تسترد فيا قوم الى
م المنام والدهر منتبه وحتام الفراغ والغير تشتعل انفها
افيقوا ايدكم الله الم يأت لكم ان تعرفوا حقوقكم من الربان
فتطلبوها وتعلموا واجبات الذمة فتؤدوها وتستفقدوا شؤونكم
فتصلحوها فلقد مللنا الكلام ومللتم السماع واتعبنا النصح
وانعكس الضجر وفنيت وبقيت الخيالات بينكم تتردد فيكم وقلت
الاقوال وكثر المحال وربما طالما قلنا وسمعتم ونصحنا وعينتم
وما ثم من داع يجيبنا لنجتنب مصاعب النصح مع الجزم نحصر
المفر سوى وحدة المصالح وروابط الوطنية وخوف سوء
العقبى المخبوءة لنا وكم في صميم التراخي وزوايا مستقبل
التفريط ان الحكومة السابقة قد غرست في ارضكم غرائس
الويل ما تبذر الا بأيديكم ولا دروزها الا بدماءكم قطعت
ثمرها والقت على عواتقكم حنظلها فتمكنت القدم الاجنبية
على عاتق الاهد وعلا نفوذهم قليلا ثم حملت نحو المائة مليون
جنيه من الديون التي لا تتم بحالها ولم نجد والذكاء والزمن
يدفعها ولم تقبضوا من دينارها فلسا ولم تاخذوا من قنطارها
درهما ثم قف على آثارها من قبل وعظم الامر من الوزان
فجعل لتلك الغرائس جراثيم تشعبت اصولها فرست على قواعد
مكينة وامدها فمدلها فروعا اظلت الكل بالعذاب المريع
فوطن الغريب وسكن الاجنبي وادخل في الامر ما حقه الخروج
منه واخرج ما حقه الدخول فيه واكسب الوطن داء عضال
يتوقف علاجه على ممارسة طبيب حكيم بحكمة بالغة وهمة صادقة
وادارة حقة ومساعدة أهلية بجنبه باتفاق لا ينحل عن
واتحاد لا ينفرج عن الاعتدال طرفاه حتى تنجاب هذه
الداهية وتنصلح الامة المحكومة والفئة الحاكمة فان هذا الخائن
كان استعمال ايديكم الى حب الاستقلال وجذبه لمحبة
الانفصال وبان له وجهة القصد حتى ركن اليه

ومال معه وسلك مسلكه كما تبين للعيان باوضح برهان
ولقد كنا نظن بل كنتم تظنون ان انفصال بن الوزان يفصل
تلك المواثيق وانحلوا بحل عرى هذه المشاكل ويمن خطاب
الظن واجحم الامل فانه لما طلب من الولاية عزل هذا الخائن
مرارا لم يرض بذلك حتى نادى المدفع بفوهته وتكلم السيف
بلسان لهبه واحدقت الجماهير من الرجال وتبين خطر الحال
ثم بانخذاله وخروجه من القطر تغيرت الهيئة الوزارية بزواله
ولكن لم يؤثر هذا التغيير في الافكار الرئيسية بل انقلبت
الحال الى ضرب من المحال واصبحنا نرى المراسلات بينهما متواصلة
والمخابرات جارية ولم يغب عن بن الوزان الرشيد الوحيد
فياليت شعري ماذا يؤلف بينهما الا وحدة المقاصد وتوافق
الافكار ثم لما اخبر بأن سيتقدم وفد عثماني من طرف
مولانا المعظم للنظر في الحالة المرتبكة والهيئة العمومية حاول
لجاءا الى فصل الدولة المعلومة وترامى عليه من بعد ما كان
النمس مثلا ايضا ان قده بالعساكر كما تعلمون والنمس ان
يحول ذلك الفصل بينه وبين متبوعه الاعظم بكل ما
فصل اليه يدا الامكان ولا يخفى ما جرى في خلال ذلك
من المحاورات السرية والجهرية حتى صرحت جرائدها المعتبرة بان
حقوقها في مصر فوق الوريقة ملويان ليرة سنويا وذلك اهم من
تبشيرا للباب العالي وهلم جرا ودعا الامر لحضور باخرتين
اجنبيتين امام الباخرة العثمانية وبلغ من المداخلة ان يطلب
من الدولة العلية استرداد وفدها وصرحوا بان حقوقها
انما هي ناشئة لا غير فهل يا قوم من مداخلة للاجانب فوق
هذه المداخلة واهل من ميل وخضوع اليهم فوق هذا الخضوع
ام سمعتم ان اميرا مسلما تابعا لخلافة مسلمة يريد ان يحول
بينها وبين الخليفة دولة اجنبية ثم يطلب عليها هذه المداخلة
على حين لا حاجة لذلك ثم لا يسمع ويرى طعن هذه الجرائد
في حقوق تبعية دولته بل ونفس سلطانه ولا يجبر دخولها
في بلاده ولا يصرح للجرائد الوطنية في رد ذلك وتفصله
عن ذلك يعاقب الجرائد بالتعطيل والانذار من ما نجارت
على المدافعة وزد على ذلك ما اجراه عند قدوم الوفد الى
اليه من حشو الجواسيس وتفريق الجيوش ومنع الاهالي من
الاختلاط به والتنبيه على من يرسل اليه بالمطالب غير الخفية ذوي
الاغاليط والغشية لوجه الامر ولكن رجال الوفد تأبى
حنكتهم الظهور فاستطلعوا الحقائق بالطريق اللائق وتوجهوا
بسلام ولعمري لقد كان فرصة غبتم عن انتهازها بل غنيمة
قعدتم عن احرازها وفرطتم فيما كان احق بالحرص عليه
فان قعودكم عن استئصال الداء لتتميم الدواء سيورثكم
الاسف ويورث حين الاسف ولو تداركتم ذلك لكان خيرا
لكم ولكن فات ما فات والعود عزيز الا ان يشاء الله
يصيب برحمته من يشاء فاليه يرجع الامر كله عالم الغيب
والشهادة يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ايها
الرجال تراخيتم في حقوقكم حتى استعملتم في الدنيات
وتراخيتم في عصبيتكم حتى اخضعتكم الاجانب وهم في بلادكم
وتراخيتم في سياستكم حتى صار يرمي خليفتكم وانتم تضحكون
وفشلتم في دينكم حتى سب رجل اجنبي بل شتم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يا اهل مصر نبيكم . لقد
شتمه في جرنالة هذا علنا بينكم فيلي فيكم وطبع في
ارضكم وهو الذي تدفع اليه الحكومة الف وخمسمائة
جنيه سنويا لقد صغرتم في عيون الناس لجهلكم
بحقوقكم فصرتم في منزلة العدم بعد الوجود .
وخفيتم خفاء الغيب بعد الشهود يسب نبيكم ويطعن
في دينكم ويقذف بالخزي في وجوهكم وانتم لا
تستطيعون حراكا للدفاع عن غيره ولا تتحافظون

وبرطانيا حتى في موقف خطر لقد زللتم وخضعتم وهانت عزيمتم حتى لدي اسافل القوم فخاف على خيركم كل ذلك في كف طفل يديركم بيديه كيفما اراد وقد نكس هاماتكم حتى ضرب عليكم ذلة الصغار ومسكنة الحقاره ولا لبس من الغرائب ان يصدر عدد هذا الشتم في الثاني من اكتوبر ويلي على اعاظم مصر جميعا فلم يعبئ بذلك احد منهم وهذا الجرنال يوزع منه على عموم الدواوين والمصالح في كافة الجهات المصرية بل ولم يتحرر له انذار في شان ذلك من مرسيو ليون فقالا لوبيك ناظر قلم مطبوعات افرنجي واهمل هذا الامر حتى ترجم صاحب جرنال المقيم بعد نحو العشرين يوما ونبه عليه هاجي رجال النخوه ودخل في الامر علماء الامه وتبين خطاره فحينئذ ارسل اليه انذار ثم تيسر لغو الجرنال وسفر صاحبه بعد اي مصاعب وبعد هذا وذاك يزور لمبلغ الترضيه ان هذا لهو الهوان المبين ومن العجب الاكبر ان ضراعة ارباب العلم لما هالت كبير الوزراء واراد محاكمة هذا الجاني على ما تقتضيه الاصول المرعية تجاه فصله الى الوطن. فعارض الوطن المنفي وزيره في كافة ذلك الخارق لناموس الامة اشد المعارضة واكتفى الحال بلغو الجرنال وصار سفر المحرر بمقتضى امر له من قنصله وانتم تنظرون فهل من غي بعد هذا ترقبون فيا قوم ان دهمتم ابهذه الحميه عن الاوطان تدافعون او عن الجاه تحامون فوحدوا الهم وجمعوا الكلم فان صحت الاحلام وساعدت الايام وذللت الصعاب وانتظم مجلس النواب فاعلموا انها هي الدنيا صفت فاغنموها بحنكم وبان ذلك عقبة فاقطعوها فردوا الامر لربه واعرفوا الحق لصاحبه تنم المرام وتكمل الكرام وتفل الملوم وتقبل الدهر البسام بتحية وسلام وتجلو مذاق البادي بحسن الختام . المفكر الاول

حوادث مختلفه

رفت دانيش باشا مامور الدايرة البلدية وتعيين بدله احمد بك نشأت - . صار طلب مدير الكرك بمصر وعاد للاسكندرية عابس الوجه ولا نعلم ما سيئول اليه امره لان باش كشاف الكرك الوطني حسن افندي حلمي كان طلب من الوزاره من مدة اسبوع تعيين لجنة لتحقيق ما في الكرك من الخلل هو واخوانه الوطنيه وقد تصادف طلبه القبول وستحضر اللجنه في اقرب وقت والذي حمل الباش كشاف المذكور على طلب اللجنة هو كونه اجري ضبط الاثنين كشافين السابق تعريف جريدتنا عنهم فما كان من الاثنين الخاينين الا ان اعزاهما ان يقولوا بان الباش كشاف كان مشتركا معهما في السرقة وقد كان ولمجرد هذا ادعوا صار ايقافه عن الاشتغال منها حالا كونه هو الضابط لها ولما صار توجيه سؤال اليه فاتمه صورته واوعد بانه يعطي الرد عنه